

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

كيف نعالج واقعا



د. مازن صافي

حوادث يومية نجفح بها، تدخل بيوتنا وتفقدنا القدرة على التركيز، وكان المطلوب أن تتغلغل فينا حد الصدمة، إنها صدمة العنف المفرط .. ونعلم أن مجرد التأثر بالمشاعر وبتساؤلنا لـ "كيف نعالج واقعا" تحت إرجلنا وأمام عيوننا، فسبنا ريوهاوات الصدمة تختلف مرة تلو الأخرى، وتتحول مع الوقت إلى "متأثرين" وسلاحنا الدموع والكلمات المؤثرة، ويبدو أن كل ذلك جزء من الخطط البعيدة لمن أراد لنا أن نصل إلى هذه المرحلة، خطط قديمة جديدة، يراد بها أن نتعود العيون على المشاهد القاسية حتى تصبغ في مرمى التوقع، وبالتالي التوقع وانتظار التالي من الأحداث والصور والفيديوهاوات المؤلمة جدا والتي تتم صنعها بواسطة المحترفين، وهنا تبرز الوسيلة الإعلامية واستخدامها للتقنيات الحديثة غير التقليدية، وبذلك تنتقل الصورة من البدائية والعشوائية إلى المبرجة والمتطورة جدا، وهذه وسيلة إضافية لصناعة التأثير الخفي في عقول الناشئين والفتية، وزراعة هذه الأفكار في العقول، وهنا يكمن الخطر.

تتساءل فيما بيننا "بفعل الصدمة الناشئة" ما هو المطلوب وما هي الوسائل التي يمكن أن نقتنع بها أطفالنا وشبابنا، وننتقل بهم من مشاهد التدمير النفسي والمعنوي إلى مواجهة الواقع بالآراء والتسلح بالإقناع والمعطيات والمعلومات السليمة. ما الذي ينتظرنا اليوم أو يوم الغد، وأين هي المؤسسات الفاعلة والمؤثرة على تكوين الوعي الفردي والجماعي والجماهيري، وكيف يمكن أن ندخل الحقائق في عقول الناس، أو على الأقل ننقل إلى الميدان من النقاش عبر المواقع التي لا يراها أكثر من 5٪ من الجمهور، أو تلك النقاشات التي تدور في غرف مغلقة بعيدة عن واقع الميدان. ما يحدث لا يأتي مصادفة أو يهبط علينا من الأطباق الفضائية الطائرة أو العابرة، ولا تحمها الشهب الساخنة، علينا أن نجلس مع أطفالنا ومع شبابنا ومع جيراننا ومع تلاميذنا وطلبتنا، وأن نتناش بعقود واقعية ونضع لكل سؤال جواب، وأن نقتنع نحن أولا أننا مؤهلون حقا للقيام بهذا الدور الهام والشهيد، لأن فشلنا في ذلك يعني فشل منظمة كاملة تبدأ من البيت ولا تنتهي، وستعود إلى بيوتنا وتقتحم إحصارنا وعقولنا ومشاعرنا ودموعنا وكل مكان. ملاحظة: الصندوق السحري الذي يحول البيانات إلى معلومات في جهاز الكمبيوتر حول ما يتم إلهاؤنا بالبحث عنه دون الالتفات إلى المخدرات التي في النهاية هي مجموعة الخرجات، وهنا علينا أن نعرف أن هذا الصندوق هو "المعالجة"، ولذا يجب معالجة الفرد على تحديد أهدافنا ووسائلنا وماذا نريد .



كاركاتير أعجبني



الوزير الناجح . . مطلب تنموي

بقلم : أ. د. بكر بن عمر العمري

أجمع الاقتصاديون ان اقتصاد اية دولة وتطورها هو كل متكامل ومتواصل ومترايب الحلقات، وأنه عالم تدور عجلته بشكل متوازن فلن يكون رفع الرواتب والاجور مفيداً للناس. ان التنمية الشاملة في فكر الملك سلمان مفهوم يسبق الزمن فهي لا تركز فقط على زيادة معدل النمو الاقتصادي ولكنها تركز أيضا على نوعية هذا النمو، بمعنى تنمية تشمل كافة قطاعات الحياة للمجتمع السعودي. وقد أعلن الملك سلمان في كلمته الى الوزراء الجدد وايضا للوزراء الآخرين، وايضا الى امراء المناطق الجدد بحق الانسان السعودي في التنمية الشاملة والاستدامة والمتواصلة والناجحة وانها برنامجها الشامل وهدفه الاساسي، والتي تتعاون في تنفيذها مؤسسات الدولة في تحقيق اهدافها وتطورها لمواكبة المستجدات الحلية والعالمية واحتياجات المواطنين. وفي اطار هذا الفكر التنموي الذي فكره الملك سلمان مسؤولة كل وزير في وزارته عن تنفيذ البرامج التنموية المسندة اليها، وانه الاول والآخر المسؤول عن نجاح أو فشل برامج وزارته. إذن من هو الوزير الناجح وما هي صفاته وسماته؟ سؤال مهم جدا، فالسؤلية التي القاها الملك سلمان على الوزراء في نجاح المشروعات التنموية التي عكستها الاستثمارات التنموية الواسعة في تاريخ المملكة الاقتصادية كالفكر التنموي في صورة معبرة صادقة في حديثه للوزراء عند ادائهم القسم. فالوزير الناجح هو القادر على تنفيذ برنامج وزارته الإيجابية في تنفيذ برامج قدراته من حال إلى حال أفضل وعملية تعديل الأوضاع الـ مجموعة قرارات وزارية

من يصنع القرار العالمي؟



سحر ناصر

لم يعد التحول الذي يشهده النظام العالمي مُقتصراً فقط على ما يتضمنه هذا النظام من تحديات، بقدر ما بات هذا التحول في طبيعة النظام نفسه. فعندما نتحدث عن التحول يعني ذلك أننا خرجنا من الإطار الكلاسيكي. ذلك الإطار الذي لم يعد بإمكاننا الارتكاز عليه لتفسير العمليات السياسية، والأزمات الاقتصادية، والتحديات الاجتماعية المعاصرة، والذي لم يعد يصلح إذا ما أردنا تفسير عملية صناعة أو اتخاذ القرار على المستوى العالمي. فكيف يتخذ القرار اليوم على مستوى العالم؟ ومن هم الفاعلون الدوليون الأكثر تأثيراً على الساحة العالمية النوظين بعملية صناعة القرارات الدولية؟ يرتكز أصحاب المدرسة الواقعية ومنهم -مورغنتاو - على فكرة المصلحة القومية أو المصلحة الوطنية في عملية اتخاذ القرار، إذ تتم هذه العملية بالاعتماد على النموذج العقلاني، حيث يسعى الحاكم إلى اختيار الخيار الأفضل لأتمته أو لدولته دون الارتباط بالبيئة المحيطة أو بالأطراف الإقليمية أو الدولية، ودون الأخذ بما يعرف اليوم "إرادة المجتمع الدولي". في حين أن المنظور الجديد في عملية اتخاذ القرار والذي جاء به المفكرون الجدد، فقد اعتمد هؤلاء في تحليلاتهم على عامل الربط، والذي تحدث عنه بإسهاب روزنو، حيث يتم تحليل الأسباب المختلفة ودوافع وشخصية صاحب القرار والعوامل الاجتماعية والنفسية، بالإضافة إلى أجهزة اتخاذ القرار، والآليات المرتبطة بها، فهايك عن دور وتأثير اللاعبين الفاعلين لمعرفة كيفية صنع القرار، وهؤلاء الفاعلون يعرفون في قاموس السياسة بـ "الفاعل الدولي". وفي هذا، يُعرف مارسيل ميرل المفكر القانوني والسياسي الفرنسي أن: "الشخص الدولي أو الفاعل الدولي هو كل سلطة أو هيئة أو تجمع، وكل إنسان مؤهل أن يلعب دوراً على الساحة الدولية، والقيام بدور.. ما يعني اتخاذ القرار أو القيام بعمل أو ممارسة الضغط على من يتمتع بصلاحيته اتخاذ القرار واستعمال القوة". وإذا تم الاستناد على هذا التعريف، سيسهل رصد القوى أو الفاعلين الدوليين اليوم على مسار العلاقات الدولية أو المؤثرين على صناعات القرار من خلال وجودهم كأطراف في هذه العملية وهم: الدول: وهي تلك السلطة التي تنشأ بالارتكاز على عناصر مادية وقانونية ضرورية مكونة للدولة وللإعتراف بها وبدورها على الساحة الدولية، وهذه العناصر تتمثل بالشعب، والإقليم الجغرافي، والحكومة السيادية. وفي الغالب فإن دور الدولة في صناعة القرار يختلف بحسب معايير القوة التي تمتلكها هذه الدولة ومنها: المعايير العسكرية، الاقتصادية، والدبلوماسية. المنظمات الدولية الحكومية: وهي تنظيمات أممية تنشئها مجموعة من الدول ذات السيادة وتمتلك الاختصاص الذاتي لتحقيق مصالح عالمية مشتركة كمنظمة الأمم المتحدة وما يتفرع عنها من منظمات أممية. يرتكز أصحاب المدرسة الواقعية ومنهم -مورغنتاو - على فكرة المصلحة القومية أو المصلحة الوطنية في عملية اتخاذ القرار، إذ تتم هذه العملية بالاعتماد على النموذج العقلاني، حيث يسعى الحاكم إلى اختيار الخيار الأفضل لأتمته أو لدولته دون الارتباط بالبيئة المحيطة أو بالأطراف الإقليمية أو الدولية، ودون الأخذ بما يعرف اليوم "إرادة المجتمع الدولي". القوى العابرة للأوطان: وهي التي تتجاوز آثارها ومهامها حدود الدول ذات السيادة، والإطار القانوني للمنظمات الأممية، ونشأت نتيجة الارتباط القسري بين الدول نتيجة المبالاة الاقتصادية وثورة التكنولوجيا والاتصالات والاندماج الثقافي والذي فرضته العولمة بشكل أو بآخر. وتستمد القوى عبر الوطنية وجودها من مبادرات فردية، أو من مبادرات يقوم بها مكونات المجتمع المدني كالجمعيات، والرأي العام العالمي، والمنظمات غير الحكومية، مثال: هيومن رايتس ووتش، "العفو الدولية"، "مراسلون بلا حدود"، الهلال الأحمر، منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"، هابك عن الأفراد الذين يبرزوا كأشخاص دوليين فاعلين مؤثرين كمؤسس موقع "ويكيليكس"، الشركات العابرة للقارات: من أهم الفاعلين الدوليين ما يعرف بالشركات العابرة للقارات، التي أصبحت قوة اقتصادية هائلة لها نفوذ سياسي متعاظم برز بعد الحرب العالمية الثانية تجاوز الحدود الجغرافية والسياسية، بل إن أرباح هذه الشركات تتفوق على الناتج القومي لكثير من الدول، وهي تسعى دائماً إلى احتكار القرار بما يتوافق مع مصالحها. ومع تزايد عدد النزاعات ما لفرصة لاحتكار أسواق جديدة، ومنفذ جديد لقرارات تجارية جيدة على حساب القيم الإنسانية المشتركة. فماداً نحن فاعلون؟!

الخشية من قتل إسرائيل من جرائمها



مصطفى إبراهيم

قطاع غزة، وهو ما سبق وأن قامت به مع لجنة التحقيق التي تشكلت في العام ٢٠٠٩ برئاسة القاضي غولدستون. الهجوم على شاباس محاولة لواد تقرير لجنة التحقيق مع اقتراب انتهائهما من أعمالها وتقديمه لمجلس حقوق الانسان في جلسته نهاية الشهر القادم، ويأتي على وجه الخصوص، بعد قيام فلسطين بتوقيع صك الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية، ومباشرة المدعية العامة للمحكمة لدراسة أولية للملحة في الأرض الفلسطينية المحتلة، وخشية إسرائيل من فتح تحقيق مستقبلي يقضي إلى مسالة محتملة لقادة إسرائيل المتهمين بارتكاب جرائم حرب. مطلوب من الأمم المتحدة إتخاذ موقف واضح من جريمة الضغط والحملات التي تمارسها إسرائيل على اللجنة، وأن تعمل على الضغط على دولة الاحتلال الإسرائيلي للتعاون مع لجنة التحقيق، وإن عدم قيامها بذلك لن يردعها ويشجعها للاستمرار في ممارساتها وجرائمها. ويجب على الأمم المتحدة وأمنها العام بان كي مون من خلال صلاحياته ودور الأمم المتحدة تمكين لجان التحقيق من ممارسة ولايتها والدفاع عن مبادئ العدالة والإنصاف، وإسرائيل هي الدولة الوحيدة التي ترفض التعامل مع لجان الأمم المتحدة وهي التي قصفت مقر تابعة للأمم المتحدة أكثر من مرة في الأرض الفلسطينية المحتلة دون أن تتخذ الأمم المتحدة أي موقف جاد من ذلك. كما على المجتمع الدولي والمجموعة العربية الانتباه لنوايا وأهداف إسرائيل وخطورة محاولاتها وأد تقرير لجنة التحقيق والمساعد لتقويض عمل اللجنة واستكمالها لما خولت به من تخويض، وإفلات إسرائيل من المسالة والمساحة. إسرائيل مصدر الإرهاب والنظم والخشية قائمة من الإفلات من العقاب والقول أنها مستهدفة والتغطية الدولية لها من الولايات المتحدة، وإستغلال ما تقوم به الجماعات المسلحة المنسوبة زوراً على الإسلام من ارتكاب عمليات إرهابية وتمنع إسرائيل للتحقيق على إرهاب الدولة الرسمي بحق الفلسطينيين، وسبقاً داعش وقامت بحرق الفلسطينيين منذ سنوات وكانت جريمتها الأخيرة بحرق الطفل محمد أبو خضيره من القدس.

الخشية من قتل إسرائيل من جرائمها

تمتازت إستقالة رئيس لجنة التحقيق البروفيسور وليام شاباس المعنية بالتحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية في عدوانها الصفيح الماضي على قطاع غزة، مع نشر فيديو مصور لإحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة من قبل تنظيم داعش في عملية إرهابية وتروجية بشعة وغير مسبوقة لبث الرعب وتخويف الآخرين وتسيء للإسلام والمسلمين وتمات مع عمليات الإرهاب الذي ترتكبه إسرائيل ضد الفلسطينيين. والخشية من قتل إسرائيل من جرائمها وإستغلالها لذلك، وهي تعتبر نفسها جزء من التحالف الدولي ضد داعش وتغطية هذا الإرهاب الذي تقوم به داعش على الإرهاب النظم والمنهج الذي تمارسه دولة الاحتلال الإسرائيلي منذ عشرات السنين، وتحاول أن لا تظهر أي من تلك الجرائم موثقة بالصور كي تنفي أي علاقة لها بها ولا تلقي أي تعاطف أو إدانة دولية وللتهرب من المسؤولية القانونية والأخلاقية والمسالة. شاباس بعد يوم واحد من إستقالته من رئاسة لجنة التحقيق قال: إنه لا يكن الإحترام لقادة إسرائيل، وذلك ردا على سؤال لصحيفة "يديوت آحرؤونيت"، إذا ما كان شعر بالإهانة من تصريحات المسؤولين الإسرائيليين ومن بينهم نتنياهو، وليبرمان، فقال شاباس: كي تشعر بالإهانة ينبغي أن تكون تحترم منتقديك، لكنني لا أكن الإحترام لهم. إستقالة شاباس، في هذه الظروف من شأنه أن يقنع الجهات دولية كثيرة بأن التقرير غير متزن، وأنه كتب من خلال الإنحياز السياسي الحاد ضد إسرائيل، وهذا كان وما يزال الهدف الأساس لإسرائيل والذي مارست الضغط عليه وعلى لجنته وعلى مجلس حقوق الإنسان وشنت حملة التشكيك والتشويه بحقه منذ توليه هذا المنصب، بهدف التغطية على الجرائم التي ارتكبتها خلال عدوانها على قطاع غزة. كما أن إسرائيل تهف من وراء ذلك إلى إجهاض أي جهد دولي للتحقيق في جرائمها ومسالة ومحاسبة مرتكبيها من المسؤولين السياسيين والضباط والجنود في الجيش الإسرائيلي، وموقفها ليس غريب وهو سيكون نفس الموقف من أي لجنة تحقيق بغض النظر عن يرأسها أو أعضائها، فتاريخها حافل بمثل هذه الممارسات التغطية على جرائمها، فهي أعلنت رفضها لتسليم اللجنة أو التعاون معها حتى قبل تسمية رئيسها وأعضائها ومنعت اللجنة من الوصول إلى

(ملاك) في سجن (شيطان)



عبد الناصر فروانة

؟ إنه واقع مرير وطفولة تسلبها غياب السجون ومستقبل مهدد بالضحايا، وهذا هو ما ينتظره الأطفال الذين لا ذنب لهم سوى أنهم فلسطينيين ويعيشون فوق الأراضي الفلسطينية المحتلة. فالأطفال الفلسطينيون يملأون السجون والمعقلات الإسرائيلية، ولعلمنا كالكبار دون مراعاة صغر أعمارهم أو توفير أدنى احتياجاتهم، وأن الاحتلال لم يترك وسيلة إلا واستعملها لقمعهم وإرهابهم وتحويل حياتهم إلى جحيم. ولقد كان جنوده المدججين بالسلح يتصرفون مع الأطفال الفلسطينيين كالقراصنة، إذ يصطادونهم ويختطفونهم من الشوارع وهم ذاهبون للمدرسة، أو وهم يلعبون في الحصى أو من البيت وهم نيام في أحضان آبائهم وأمهاتهم، ولا يكن الاقتناع بوجود أي علاقة، بين ما يحدث للأطفال الفلسطينيين، وبين ما تسمية قوات الاحتلال بالضرورة الأمنية". أفسيس من العار على العالم المتحضر ودعاة الديمقراطية وحقوق الإنسان في القرن الحادي والعشرين، أن يقبلوا بوضع الأصناف في أيدي طفل بريء، ما زالت حمرة الطفولة تلون وجهه! وتبقى "ملاك"، الطفلة البريئة أصغر أسيرة في العالم شاهدة على جرائم الاحتلال الإسرائيلي ويطشه بحق الأطفال الفلسطينيين الذين تغيبهم السجون، وتفتح باعقلها واستمرار احتجازها والحكم الصادر ضدها، ملف الأطفال الأسرى الذي طالما بقي مغيباً، لتروي حكايتها التي تتشابه مع آلاف الحكايات المماثلة، وتوصف تجربتها المريرة مع سجون "الشيطان"، لعل العالم المتحضر يفيق من أسسكال التعذيب الجسدي والنفسي واحتجزوا في ظروف تفتقر للحد الأدنى من شروط الحياة الأممية، وحرموها من أبسط الحقوق الإنسانية التي كفلتها لهم وثائق والاتفاقيات الدولية. ليضوا أيام وشهور وسنوات طوال، بل ومنهم من أمضى عقود في غياب السجون. وهل يمكن لنا أن نتوقع مدى الضرر الذي يلحق بواقع ومستقبل الأطفال جراء ذلك

عبد الناصر فروانة

"ملاك" اسم لطفلة فلسطينية من قرية بيتين قضاء رام الله، لم تتجاوز الرابعة عشر من عمرها، حُطفت وهي ترتدي مريولها المدرسي الأخضر وتحمل حقيبةها المدرسية عائدة لبيتها بعد تقديمها لامتجان الفصل الأول للمصنف الثامن، وكبعت أياها بالسلاسل وعُصبت عنها ومُرقت حقيبتها وزج بها في سجن "شيطان" اسمه الاحتلال الإسرائيلي. وذلك في اليوم الأخير من العام المنصرم وفي وقت يستعد فيه العالم للاحتفاء بأعياد رأس السنة الميلادية وحلول العام الجديد. "ملاك" اسمها، وهي ملاك براءتها وطفولتها، وبدلاً من أن تنعم بطفولتها وتجلس على مقاعد دراستها، أرح بها في سجن الشيطان الذي يسمونه "شارون" لتضحي ليالي سوداء في نزائين مظلمة. دون أن يُسمع لوالديها أو لمحاميهما بحضور التحقيق، كما لم يُسمع لأي من أفراد عائلتها بزيارتها أو الحديث معها للاطمئنان عليها وتقديم العون ويد الدعم والمساعدة لها. علاوة على ذلك منع اتصال الملائس لها مما اضطررها لارتداء ملابس الأسيرات الراشديات. نقلت عدة مرات إلى "محكمة" عوفر" العسكرية عبر ما يعرف بـ "الوسطة"، وهي سيارة نقل كبيرة مخصصة لنقل الأسرى من وإلى المحاكم أو ما بين السجون، والرحلة فيها مؤلمة تستغرق ساعات طويلة ويتخللها معاناة قاسية ومعاملة سيئة ولا إنسانية، دون مراعاة احتياجات الأسيرة المنقولة. ولم يكف قضاة المحكمة العسكرية بما أمضته "ملاك" من أيام سوداء وليالي ظلماء في سجونهم والتي قاربت على الشهر، وما عانت من مأساة من قبل جنودهم خلال اعتقالها، وما لاقته من معاملة وحشية من سجانهم خلال احتجازها في السجن، فأصدرت المحكمة العسكرية في "عوفر" حكماً بالسجن الفعلي لمدة شهرين وغرامة مالية قدرها (٦٠٠٠) شيكل بحق الطفلة ملاك الخطيب، بتهمة إلقاء الحجارة، لتؤكد على أن القضاء الإسرائيلي لم ولن يكون يوماً قضاة زبانياً، وإنما هو أداة من أدوات الاحتلال، ويؤتمر بأوامر الأجهزة الأمنية

وهي التي قصفت مقر تابعة للأمم المتحدة أكثر من مرة في الأرض الفلسطينية المحتلة دون أن تتخذ الأمم المتحدة أي موقف جاد من ذلك. كما على المجتمع الدولي والمجموعة العربية الانتباه لنوايا وأهداف إسرائيل وخطورة محاولاتها وأد تقرير لجنة التحقيق والمساعد لتقويض عمل اللجنة واستكمالها لما خولت به من تخويض، وإفلات إسرائيل من المسالة والمساحة. إسرائيل مصدر الإرهاب والنظم والخشية قائمة من الإفلات من العقاب والقول أنها مستهدفة والتغطية الدولية لها من الولايات المتحدة، وإستغلال ما تقوم به الجماعات المسلحة المنسوبة زوراً على الإسلام من ارتكاب عمليات إرهابية وتمنع إسرائيل للتحقيق على إرهاب الدولة الرسمي بحق الفلسطينيين، وسبقاً داعش وقامت بحرق الفلسطينيين منذ سنوات وكانت جريمتها الأخيرة بحرق الطفل محمد أبو خضيره من القدس.

في هذه الظروف من شأنه أن يقنع الجهات دولية كثيرة بأن التقرير غير متزن، وأنه كتب من خلال الإنحياز السياسي الحاد ضد إسرائيل، وهذا كان وما يزال الهدف الأساس لإسرائيل والذي مارست الضغط عليه وعلى لجنته وعلى مجلس حقوق الإنسان وشنت حملة التشكيك والتشويه بحقه منذ توليه هذا المنصب، بهدف التغطية على الجرائم التي ارتكبتها خلال عدوانها على قطاع غزة. كما أن إسرائيل تهف من وراء ذلك إلى إجهاض أي جهد دولي للتحقيق في جرائمها ومسالة ومحاسبة مرتكبيها من المسؤولين السياسيين والضباط والجنود في الجيش الإسرائيلي، وموقفها ليس غريب وهو سيكون نفس الموقف من أي لجنة تحقيق بغض النظر عن يرأسها أو أعضائها، فتاريخها حافل بمثل هذه الممارسات التغطية على جرائمها، فهي أعلنت رفضها لتسليم اللجنة أو التعاون معها حتى قبل تسمية رئيسها وأعضائها ومنعت اللجنة من الوصول إلى

من الأطفال الفلسطينيين، بينهم أكثر من عشرة آلاف طفل منذ بدء انتفاضة الأقصى في سبتمبر ٢٠٠٠، فيما صعقت من استهدافها لهم خلال السنوات الأربعة الماضية لتعتقل خلالها نحو (٣٧٥٥) طفلاً. بمعدل يزيد عن (٩٢٠) طفلاً في كل عام. وإذا ما علمنا أيضاً ان جميع من اعتقلوا من الأطفال قد تعرضوا لشكل أو أكثر من أسسكال التعذيب الجسدي والنفسي واحتجزوا في ظروف تفتقر للحد الأدنى من شروط الحياة الأممية، وحرموها من أبسط الحقوق الإنسانية التي كفلتها لهم وثائق والاتفاقيات الدولية. ليضوا أيام وشهور وسنوات طوال، بل ومنهم من أمضى عقود في غياب السجون. وهل يمكن لنا أن نتوقع مدى الضرر الذي يلحق بواقع ومستقبل الأطفال جراء ذلك